وقيع في الحرام اي يجره ذلك الى ان يقع في الحرام المحض فنعوذ بالله ونسأله العصمة قوله كالراعي تشبيه والحمى هو المحضور اي الممنوع على غير مالكه ويوشك يقرب ويقع اي يرتع ويلهوا والجوهر البدن والمراد به المضغة القلب كما فسره عليه السلام والقلب هو محل الاعتقاد والعلوم والافعال الاختيارية اللهم اصلح قلوبنا فائدة قيل ان صلاح القلب في خمسة اشيا قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين قيل واكل الحلال والله الموفق الحديث السابع عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم ش المراد بالدين هنا الملة وهي الاسلام والنصيحة كلمة جامعة والنصيحة لله سبحانه صحة الاعتقاد بالوحدانية ووصفه بما هو اهل له وتنزيهه عما لا يجوز عليه والرغبة في محابه والبعد عن مساخطه والاخلاص في عبادته كأنك تراه خوفا منه ورجا له وسلوانا اليه لا الى غيره ودعوة الخلق بالاقبال عليه وتحبيبه اليهم بنشر نعمته وسبوغها وتحبيبهم اليه بدعائهم الى التقرب اليه بخدمته والنصيحة لكتابه الايمان به والعمل بما فيه وتفهمه والتفقه فيه وتحسين تلاوته والتخشع عنده والتعظيم له بما فيه ومتابعته والذب عنه ايضا بصيانته من تاويل الغاوين وطغيان الملحدين والنصيحة لرسوله التصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه والنصيحة لائمة المسلمين طاعتهم على الحق ومعاونتهم عليه وامرهم به وتذكيرهم اياه وتنبيههم على ما غفلوا عنه او اكتتم عليهم من امور المسلمين وترك الخروج بالسيف عليهم وتصريف قلوب المسلمين وافساد قلوبهم عليهم والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم لمصالحهم ومعاونتهم في امر دينهم ودنياهم بالقول والفعل وتنبيه غافلهم وارشاد جاهلهم ورفد محتاجهم وستر عوراتهم ودفع المضار عنهم وجلب المصالح اليهم وبالله التوفيق الحديث الثامن عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله رواه البخاري ومسلم ش اعلم ان من قال الشهادة وفعل ما امر به كان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم ما لم يظهر ما ينافي ذلك وحسابهم اي سرائرهم

عليهم خ

الى الله

الى الله موكولة اليه لانه سبحانه المطلع على ما فيها لانه يعلم السر واخفى فمن كان مخلصا في اعماله وافعاله جازاه جزاء المخلصين ومن لم يكن مخلصا في ذلك منافقا اي من المحكوم عليهم في الدنيا باحكام المؤمنين وهو في الاخرة من الخاسرين وفي الحديث من كانت له سريرة الى الله تعالى من خير او شر نشر الله عليه منها رداء يعرف فيه وفيه حث على حفظ السرائر فنسأل الله التوفيق والعصمة امين وكان السلف رضي الله عنهم يوصي بعضهم بعضا عند اللقاء في يا اخي من اصلح الله سريرته اصلح الله علانيته ومن اشتغل بامر اخرته كفاه الله امر دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس نسأل الله الاصلاح امين الحديث التاسع عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن صخر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رواه البخاري ومسلم ش اعلم ان طاعته صلى الله عليه وسلم واجبة فيجب على كل مكلف اتباع ما امر به واجتناب ما نهى عنه كقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية وقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون الى غير ذلك قوله ما استطعتم كقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي طاقتها واما اجتناب المنهي فمطلق اي على ظاهره ولا يجوز الارتكاب للمنهيات كالزنا وشرب الخمر وقتل النفس ونحو ذلك مما حرمه الله ورسوله قوله كثرة مسائلهم فيه حث على ترك ما لا يعني الانسان ومثل ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم الاية فالسعيد من اتبع سنته قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الاية الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم ش اعلم ان الطيب هو الحلال فالمتصدق بالحرام لا ينتفع بصدقته قوله يطيل السفر قيل معناه يطيل في وجوه الطاعات كحج وزيارة وصلة رحم وجهاد وغير ذلك من وجوه البر ومع هذا فلا يستجاب له للحالة المذكورة فكيف حال من هو منهمك في الدنيا وفي مظالم العباد وهو من الغافلين عن انواع العبادات فالطيب ما طيبه الشرع

طيبا خ

وملبسه حرام وغذي بالحرام صح

Copyright © King Saud University